

منار: كم قالت كم هيدفع فيها خمسة مليون دا اكيد متريش اوب
عثمان: طبعاً يا بت دا ابن حسين باشا باسل باشا المنصوررري
منار بطمع: ويكتب الكتاب امتي
عثمان: كمان يومين
منار: شكله مستعجل

عثمان: الا مستعجل اللي عرفته انه عايز حفيد و مرات باسل باشا مش يتخلف والبت قمر صغيره وحلوه و تقدر تجيبه الحفيد دا
منار بطمع: بنت مراتك دي حظها من السما مع اني كان نفسي في عريس زي دا للبنت نواره بنتنا مش بنت مراتك
عثمان: و اللي زي دا هتجوز نواره ليه دي لا جمال ولا شاكل مش صحيح البنت قمر دي من دور بنتي لكنها جا"مده اوي
منار: ما تحترم نفسك يا راجل انا قاعده
عثمان: بس شوفي اول ما مثلت اني هعتد"ي عليها خافت ازاي ووقفت
منار: ما انا عارفه عشان كدا قلتك اعلم التمثليه دي
تسريع الاحداث

بعد يومين
جيه يوم كتب الكتاب
باسل قاعد حاطط ايديه في ايد عثمان جوز ام قمر و بيكتبوا الكتاب
بعد مده

عثمان مشي هو والمادون وفضل حسين و نيره و باسل
باسل: انا هطلع تصبح على خير يا بابا
حسين: وانت من اهله يا حبيبي والف مبروك
نيره: الف مبروك يا حبيبي
باسل بصلها باستنكار وطلع اوضته
يدخل لجناحه و هو يبحث عنها بفضول

وجدها جالسه على طرف السرير و هي مخفضة رأسها و هي لا تزال ترتدي جلبابها و نقابها فيقترب منها بهدوء ثم يردف قائلاً
باسل بهدوء: بصي احنا لازم نتفق على كم حاجه من دلوقتي
انتني عارفه انا جايبك هنا لسه
يعني متنظريش مني مشاعر ولا حب انتني فاهمه
لتوما له براسها و هي صامته
باسل: هتفضلي في الاوضه دي انتني فاهمه دي هتبقى اوضتنا واللي اقوله يتنفذ
اومات له براسها ليزاد غضبا
ودون مقدمات تقدم نحوها بيرفع ذلك النقاب عنها بغضب ولكن تحول إلي صدمه

باسل اتعصب و بسرعه شال النقاب عن قمر لكنه وقف مصدوم لما شاف اد ايه جميله . . .

شفتيها مكنزه تشبه حيات الفراوله الناضجه

وجهها الابيض الذي يميزه بعض النمش و خدها الوردية

بدون وعي قرب منها و هو يجذب خمارها لينسدل شعرها الناري على جسد"ها

تسمر مكانه وكأنه فقد النطق أخذه جمالها الي عالم آخر لم يعد يعي ما يحدث وهو يتاملها بذهول بدايه من وجهها

المدور لشعرها البني الناري

اقترب منها وهو يجذبها من خصرها وبلا وعي: انتني ازاي جميله كدا انا عمري ما شفت جمال بالشكل دا

قرب من شفتيها يقب"لها لكن قمر بعدت بخوف ودموع مغرقه وشها

باسل بصلها واتضايق من نفسه وجمود: الحمام عندك هناك اهوه غيري

قمر بتوتر و دموع: ح ا ضر

سابتة وجريت على الحمام ام باسل اتجه لاوضه الملابس ليرتدي برموده قصيره و يبقى عا"ري الصدر

و راح نام على السرير و هو ييفكر في قمر

بتخرج وهي لابسه بجامه قطنيه تتكون من بنطلون قطني و قميص كم قصير اظهرت جمال ورشاقه جسد"ها

باسل بجمود عكس ما بداخله: الاكل عندك اهوه كلي لو جعانه و لما تخلصي تعالي نامي

قمر بخجل و هي لسه بصه في الأرض: شكرا انا مش جعانه

باسل بحده: انتني بصه في الأرض ليه . . . على فكره انا جوزك دلوقتي

قمر رفعت عنيتها لكن شهقت بخجل لما شافته كدا

لتتورد وجنتيها بحمره الخجل ليزيد ذلك

من إعجاب باسل لها

فهو كرجل أعمال مشهور سافر الي كل بلدان العالم لكنه لم يرى اي فتاه خجوله لهذا الحد

قمر بتلعثم وتوتر وصل أقصاه ولمعه دموع: م م كن ت ل ب س ح ا جة لو سم حت

(مممكن تلبس حاجه لو سمحت)

باسل بانجذاب واستمتع برويه خجلها المفراط: لا انا بحب انام كدا وتعالي نامي بقى مش عايز وجع دماغ

قمر بخجل ودموع: هو م م كن انام على الكنبه النهارده

باسل اتضايق من دموعها قام وراح ناحيتها ووقف اصادها: بصي يا قمر مش انا الراجل اللي اغضب مراتي على حاجه فاهمه

قمر وهي بصه في الأرض و بخوف وتوتر: ا سفه

باسل حط ايديه تحت دقنها ورفع وشها له بصلها ووااهه من تلك العينين الساحرتان

المليئه بالحزن

باسل : ياله عشان ننام يا قمر
قمر هزت راسها مكنتش عارفه تتكلم من وسط دموعها
باسل مسك وشها الاحمر بايديه مسح دموعها
وسابها و راح نام على السرير
فضلت واقفه شويه لحد ما لقيته بيطفئ نور الاباجوره خافت من الضلمه وراحت تنام على الجانب الثاني
بعد مده باسل قام لقتها ضمه نفسها بطريقه غريبه وفي دموع في عينيها معرفش سببها لكن حس انه متضايق
شدها لحضنه وحب لها بهدوء و غمض عينيها و راح في نوم عميق

في صباح يوم جديد
بدايه جديده مع اشراق الشمس
في قصر المنصوري
وتحديدا غرفه ابطلنا

استيقظت قمر بتكاسل لتفتح عينيها ببطء وكسل و هي تفرك عينيها مثل الأطفال... لتقع عينيها على وجه ذلك الوسيم وهي
بحضنه وتتوسط صدره توردت وجنتيها من وضعيتها
وحاولت الإبتعاد عنه لكنه كان يضمها له بقوه
بعد عده محاولات فاشله وجدته يفتح عينيها بتثقل وهو ينظر لها
كاد ان يبتسم لكن كعادة الوسيم المغرور لا مجال للابتسامه
باسل بجمود: في ايه؟
قمر بتوتر وخجل: ممكن تسبني اقوم ل و سمحت
باسل سابها ودخل اخذ شاور
بعد مده

كان واقف في اوضه الملابس
يرتدي بدلتة السوداء مع قميص ابيض اظهر عضلات بطنه السداسية
.. يضع ساعه رولكس فاخره
ويضع عطره المميز

خرج من غرفته لكن توقف وهو يرى ملاك من السما يسجد لله
كانت تصلي وهي ترتدي ايسدال الصلاة وكم جميل هذا الوجه ترفع يديها و هي تدعو الله بكلمات لم يسمعا ولكن دموعها
يراهها تسلم وتنهاي صلاتها
باسل : تقبل الله

قمر: منا ومنكم
باسل : ياله غيري عشان ننزل نغفر
قال كلمته وهو بيخرج من الاوضه
قمر دخلت اوضه الملابس ووقفت ادم الدولاب بحيره يمكن لان مغيث حاجه مناسبه
في النهايه اختارت عبايه بيتي لونها فيروزى و لفت الخمار ووقفت تطبط النقاب
وهي حاسه بدوخه لأنها ماكلتش حاجه تقريبا
بتنزل تلقى قاعدتين على السفره
قمر بطيبه: صباح الخير

الكل : صباح النور
حسين: اقعدى يا بنتي جانب جوزك
قمر بتوتر راحت قعدت على الكرسي اللي جانب باسل
بتدخل نيره بطريقه متعجرفه: صباح الخير
صباح الخير

باسل : انا لازم ارواح الشركه بعد اذنكم
حسين : وانا مقوم اقعد في الجنيه شويه
بعد مده

نيرة بغل: اوعى تفكري ان هيكون ليكي مكان في قلبه انتي هنا مجرد زوجه مؤقتة لحد ما تحملي وبعد كدا باسل بنفسه
هيرميكي برا القصر
قمر بدموع: عارفه

.....وسابته و قامت من على السفر و كانت طالعه على السلم لكن حسيت بدوخه و بتقع لكن
قمر كانت طالعه اوضتها لكن حسيت بدوخه و بتقع لكن
قبل قليل

باسل نسي ملف مهم و دخل القصر لكن شاف قمر طالعه وبتسند على السلم...
لكن فجأه بتقف و بتقع بسرعه جري عليها وقبل ما تقع كان حضنها وضماها له ..

بتبصله وبتغمض
باسل بسرعه شالها وطلع جناحهم و اتصل بالدكتور.. راح بسرعه جاب برفان و بدا يفوقها

باسل بسرعه: انتي كويسه؟
قمر بصتله بتعب و توتر لانه قريب جدا منها
قمر: ا ه الح مد لله كويسه

باسل اتضايق من توترها كل ما يقرب منها لكن عذرها

نيرة بغضب من برا: باسل الدكتور

باسل راح فتح الباب و الدكتور ونيره دخلوا

نيرة كان عندهما فضول تشوف قمر وتشوف هي جميله و لا لاء

لأنها عمرها ما شفتها من غير النقاب لكن كانت بتسمع انها جميله اوي

لكن وقفت مصدومه و حاسه بالغيرة من جمال قمر اللي غير طبيعي دا

بتبصلها بذهول تام و غيرانه منها

بصيت لباسل اللي مركز مع قمر وعيونه فيها لهفه

باسل بجديه: في ايه يا دكتور؟ هي كويسه

الدكتور: مفيش داعي للقلق يا باسل بيه المدام بس ضعيفه جدا وجسمها ضعيف وواضح انها ماكلتش حاجه بقالها يومين تالته لازم

تاكل حاجه وانا هكتبلها شويه ادويه لازم تتخدها

باسل بص لقمر بغضب و بحده وضيق: تمام يا دكتور. . . نيره وصلي الدكتور و خدي الباب وراكي

نيرة بغيره: حاضر. . . اتفضلي يا دكتور

الاتنين خرجوا وفضل باسل وقمر اللي باين عليها الخوف وفي لمعه دموع في عنينا

باسل بحده: انتي عايزه توصلي لايه يا بت انتي. ماهو الشغل الر"خيص دا مش هيخيل عليا. متاكلش فتتبعي فانا

افضل متدبس فيكي

قمر بدموع و تلعثم بسبب خوفها وتوتره: ان اس ف ه و الله م ك نش قصدي

باسل بتنهيده عميقه: خالص اهدي انا اللي اسف بس انتي تعصبي الواحد بطريقتك دي

قمر بدموع: اس ف ه

باسل قعد جانبها و مسك وشها بايديه بحنان وابتسم لأول مره ومسح دموعها وهو بيبتلع قب"له سريعه على وجنتها

وحرفيا وشها كان هينفجر من كتر التوتر والارتباك

ليدفن وجهه بين حنايا عنقها وهو يستنشق اكبر قدر من رائحتها التي تشبه رائحة الأطفال. نقيه وجميله.

قمر بصوت واطلي وكسوف: ممكن تب عد شو يه

باسل فضل علي وضعه و هو بيتجاهلها لكنه ابتسم وهو سامع صوت ضربات قلبها

بعد دقائق بعد عنها لقاها بتعيط بصمت ووشها كله احمر

(يالله. . ان الحياء زينه البنات فما أجمله)

باسل: طب ممكن افهم ليه بتعيطي

قمر: اصل اس ل

باسل: خالص اهدي هنزل اقولهم يحضروك حاجه حاجه خفيفه تاكليها عشان تاخدي الدوا

سابها ونزل عمل مكالمه ولغي كل مواعيده

بعد مده بيطلع ووراه واحده من الخدم ومعها صنيه عليها اكل

باسل بجديه مماثلة لشخصيته: حطلي الصنيه هنا واخرجي

البننت بطاعه: حاضر

لكنها بصت لقمر وفضلت متنحه

باسل لاحظ نظراتها و بجديه: برارار

البننت بانتباه: انا اسفه

وسابته وخرجت

باسل راح جاب الصنيه وقعد جانب قمر

باسل بجديه: ياله هاكلك

قمر بحركه طفوليه محببه لقلبه فهي طفله بالنسبه له: ممكن اكل لوحدي لو سمحت

باسل لا و ياله افتحي بوقك

قمر بصتله بشك وفتحت بوقها بدا يأكلها بعد مده كانت نايمه

وهو قاعد على كرسي جانب السرير

باسل لنفسه: ودي هتعامل معها ازاي بقى دا انا حاسس انها بنتي مش مراتي بس شكلها حلوه اوي و كأنها طفله

بعد كم ساعه

الخدامه من برا: باسل بيه

باسل: في ايه مش قلت مش عايز ازعاج

الخدامه: انا اسفه بس والده مدام قمر تحت جايه الصباحيه

باسل بضيق: انزلي دلوقتي

وبهدوء: قمر يا قمر قومي

قمر بنوم وبتفرك عنينا بضر ايديها: نعم

باسل: والدتك تحت

بدون وعي قامت بسرعه وكانت بتفتح باب الاوضه فجأه مسكها من ذراعها وباين عليه الغضب

قمر بخوف: في ايه

باسل: هتنزلي كدا

قمر بصت لنفسها اتكسفت جدا لأنها لابسه بجامه عا"ريه الكتفين و نصف بطنها

شهقت بخجل و تورد بحمره الخجل لتتركه بسرعه وهي تنتجه نحو الحمام

ابتسامه واسعه ترتسم على وجه ذلك المغرور فهو من بدل لها ملابسها وهي نائمة الي تلك البجامه

بعد حوالي نص ساعه

بتطلع قمر وهي لابسه فستان اسود بسيط جدا و خمار ابيض منقوش وعليه النقاب
باسل فضل واقف يتأمل شكلها الهادي والمميز بالنقاب

قمر: انا جهزت

باسل: احم طب ياله

نزلوا سوا اول ما قمر شافت مامتها جريت عليها حضنتها وفضلت تعيط

قمر بدموع هستريه: ما ما

سميه بخوف: اهدني يا حبيبي ارجوكي

باسل كان نفسه ياخذها في حضنه ويخليها تعيط جواه صدره

بعد نص ساعه

كانوا قعدين سوا باسل طلع يعمل مكالمه

ووالده قمر كانت خارجه فجاء دخل عثمان جوز امها

بص حواليه ملقاش حد بس رعه شدها وحضنها

شهقه برعب لما شال النقاب عنها

عثمان: وحشتيني اوي يا مزه تصدقي اني ندمت اني جوزتك له انتي المفروض متسابيش

قمر مكنتش عارفه تعمل ايه ولا قادره تتكلم بتعيط بانهايار بس وبتحاول تبعده

...فجاءه

عثمان: وحشتني اوي يا مزه تصدقي اني ندمان اني جوزتك له.. انتي المفروض متسابيش

قمر كانت بتعيط وبتحاول تبعده فجاء الباب اتفتح

باسل دخل لقي قمر بتعيط بص لعثمان و رجع بصلها

وحس ان في حاجه غلط

عثمان بسرعه: اهلا اهلا يا باسل بيه

باسل راح وقف جانب قمر و حط النقاب على وشها وواقف بيص لعثمان بحده

باسل بجمود: اهلا

عثمان: اتمنى تكون ميسوط من البيت قمر

باسل بحده: اسمها مدام قمر المنصوري حرمي

عثمان بخوف: طبعا طبعا

قمر بخوف ونظرات رجاء: انا عايزه امي لو سمحت

باسل بصلها و اتأكد جواه شعور ان في حاجه غلط

باسل بهدوء: والدتك مع بابا في الجنينه

قمر بصوت واطي: ممكن اروحلها

باسل: اطلعي

قمر طلعت وسابتهم

باسل بجمود وقعد على كرسي وحط رجل على رجل: عايز اسالك عن كم حاجه تخص بنتك قمر

عثمان: طبعا يا باسل بيه

باسل: ليه قمر بتعيط لاي سبب

يعني كانت ليه بتعيط قبل ما ادخل

عثمان بأن عليه الارتباك ومعرفش يقول ايه

عثمان بتوتر: اصل اصل امها وحشتها

باسل حس انه بيكدب لكن معلقش

في الجنينه

سميه: مالك يا قمر

قمر بخوف: يا ما ما دا دا حاول يقرب مني وشال النقاب من عن وشي انا فكرت اني لما اتجوز هلقي حد يحميني لكن دا طلع

لسه زي زمان معدوش رحمة ولا اخلاق

سميه وهي بتحضنها: انا اسفه والله العظيم اسفه يا قمر انا السبب غلطت لما اتجوزت حيو"ان زي دا

قمر بدموع وحزن متملك من قلبها: اطلقي منه يا ماما ابوس ايدك كفايه لحد كدا

سميه بدموع: ولما اطلق اروح فين ابات في الشارع وبعدين باسل بيه بمجرد ما يخلف منك هيرميكي ملناش مكان نروحله يا

بنتي

قمر انهارت وهي في حضنها لان دي الحقيقه

باسل فجاءه كان موجود و جذبها من دراعها وقفت جانبه

.باسل: مالك؟

قمر بخوف: مغيث انا كنت بكلم ماما

سميه: الف مبروك يا باسل بيه

باسل بهدوء: الله يبارك فيكي يا حماتي

عثمان: ياله يا سميه عشان نرجع بيتنا

سميه بصت لقمر بحزن وهي عارفه انها راحه للجحيم برجليها مع ذلك الذي يدعي زوجها و تلك الشمطاء زوجة هي وابنتها نواره

سابتهم ومشيت معه

باسل: كنتي بتعيطي ليه؟

قمر بتوتر: مغيث حاجه انا بس ماما كانت وحشاني

باسل بغموض: انا اكثر حاجه بكرهها هي الكذب خليك في فكر الجملة دي لان لو اكتشفت انك بتكدي عليا وقتها صدقيني محاسبك

وانتي متعريفش باسل المنصوري
قمر بدموع : انا اسفه عايزه انا
باسل : تمام و جهزي نفسك لبيل عشان اهلي هييجيو بياركولنا
قمر: حاضر
سابتة ومشيت بخوف وطلعت اوضتهم و نامت نوم عميق محستش بالوقت اللي عدي
بعد كم ساعه
بتصحى قمر على رنه تليفونها العالي جدا
قمر بصت لقيت والدتها بسرعه ردت
قمر : ماما
فجاه سمعت صوت صر"اخ عالي
قمر بفرع: ماما ماما ردي عليا
سميه: حرام عليك كفايه بقي
قمر: ماما ردي عليا لو سمحتي
قامت بسرعه و لابست دريس ازرق طويل ولا بست النقاب ونزلت من الفيلا وهي بتجري

في شركه المنصوري
مروان (صديق باسل) : دا الملف الخاص بيها
باسل: اقراه
مروان: اسمها قمر متولي عندها ١٩ سنه كانت هي و والدتها عايشين في شقه في الزمالك لكن بعد وفاة ابوها متولي
سميه والده مدام قمر اتجوزت عثمان بعد ما ضحك عليها وخلصها تكتبله الشقه باسمه لكنه باعها وخسر فلوسها و اخذ سميه
تشتغل خدامه عند مراته ومعها قمر هانم
**** باسل بحده: يابن ال
جاله اتصال من حرس الفيلا
باسل: في ايه؟
الجاردي: باسل بيه مدام قمر خرجت دلوقتي من القصر
مروان: اطلع وراها وقولي هي وصلت لفين وانا جاي

بعد مده
في بيت عثمان
قمر طلعت السلم وهي بتجري وبتعيط وهي سامعه صر"اخ والدتها والناس متجمعين ادم البيت لكن محدش بيتدخل
قمر من برا : افتح ماما يا ماما
افتح سيبها ارجوك
فجأ الباب اتفتحت و عثمان شدها من دراعها بعنف وقفل الباب وكان شكله شارب حاجه
مش في حالته الطبيعيه
عثمان : شرفتي يا قطه تصدقي وحشتيني في الكم ساعه دول وكويس الولية مراتي والبت نواره(بنته) مش موجودين هنتسلي اوي
سميه واقعه على الأرض وبابن عليها إثر الضرب
قمر بخوف وطفوله مهدوره: ارجوك انا زي بنتك
عثمان بخبت: هنشوف الموضوع دا و شدها ودخل اوضه وهي بتحاول تفك ايديها من ايديه لكنها اضعف بكتير منه اول ما دخل
قفل الباب وبصلها وفجأه شال النقاب خالص ورماه على الأرض
قمر حطت ايديها على وشها وبقيت تعيط
عثمان قرب منها
قمر جيت تطلع من الاوضه شدها بقوه من دراعها
قمر بخوف كالمعتاد: انا عايزه ام شي والنبي
عثمان بسكر: توتو تفتكري هسيبك تمشي
قمر اغمى عليها من كتر الخوف والتوتر عثمان بيثبها
لكنه بيسمع دوشه فييحطها على السرير و لسه بيفتح الباب وقع على الأرض
والباب اتكسر
باسل بصله بغضب وفجأه مسكه من ياقه قميصه
باسل بغضب وعصبيه : بقى انت يا ابن ***** عايز تقرب من مراتي و فضل يضرب"بوا بكل غضب
لحد ما وقع على الأرض ووشه كله د"م
تعلقت عينيه على ذلك الملاك الذي يتصيب عرقا وشعرها الناري متناثر حولها و جسد"ها يرتجف
شال الخمار من الأرض وحطه على شعرها وخرج من الاوضه
وهو بيدفن وشها في صدره كأنه بيخبيها من نظرات الناس
باسل بامر: مروان ال** عايزك تاخده المخزن وتسيبه هناك محدش يقرب منه
مروان بخوف من غضب صاحبه : طب أبلغ البوليس افضل
باسل بنظره ناريه حاده: ومن امتى باسل المنصوري بيلجا للبوليس عشان يجيب حقه اعمل اللي بقولك عليه واطلب الإسعاف
للست دي
مروان: حاضر
باسل خرج من البيت وحط قمر في العربيه وطلع على القصر

خالد ابتسم بخبث : حتى لو اضطررت استخدم نيرة

يزن: ونيره هتساعدك ليه؟

خالد بسخرية : انا عارف نيره كويس اكيد هي دلوقتي بتفكر ازاي تخلص منها بالرغم انها مش بتحب باسل بس لازم نستنى

.....شويه نشوف العروسه الجديده هتعمل فيه اية

في قصر المنصوري

الخدمه وهي بتل"طم: بسم الله الرحمن الرحيم حضرتك قولتي ايه

نيره بحدده: زي ما سمعتي تعبا"ن يكون سمه قوي

الخداهه : بس لو باسل عرف هيقطع عيشي ويوديني في داهيه

نيرة : هديكي اللي انت عايزه بس اللي قالتها يتنفذ

.....في مخزن مصنع باسل

بيدخل باسل وهو بيخلع جاكيت بدلته وبيديه لواحد من الحارس

وقعد على كرسي وحط رجل على رجل وطلع سيجاره وبدأ يد"خن

باسل بهدوء مرعب: هاته

مروان بصله بشك وأمر رجالته انهم يجيبوا عثمان

بيجي الحارس وهو معه عثمان اللي بيرتخش من الخوف

عثمان وهو بيوطي على الأرض ببو"س جزمته

عثمان برجاء: ابوس رجلك ارحمني يا باسل بيه انا مكنتش في وعي ومش عارف عملت كدا ازاي

باسل بجمود وهو بينفخ الد"خان: حد قربله؟

مروان بجديه لا زي ما حضرتك امرت

** باسل و هو بيرمي السيجارة وبيمسكه من ياقه قميصه : ولما محدش قربك بتلول ليه يا

عثمان : ابوس رجلك ارحمني

باسل : مروان هات الورق

مروان: اتفضل

باسل: امضي هنا

عثمان: ايه دا

باسل بقسوه: دا تنازل عن الفلوس اللي خدتها مهر لقمر امضي

عثمان بصله بخوف ومضى

باسل: مروان الفلوس دي تتحط في حساب قمر المنصوري

مروان: انت تומר

باسل بغضب: دلوقتي جاية وقت حسابي معاك

وفضل يضر"ب بكل غضب لحد ما فقد الوعي وبقي ينز"ف من كل جسمه

الوقت كان متأخر.. باسل طلع على جناحه مع قمر

لكن وقف مصدوم اول ما فتح الباب

قمر جريت عليه وحضنته بقوه وفضلت تعيط و بتترعش

باسل استوعب الموقف وحضنها وبقي يرتب على شعرها بحنان

قمر بخوف طفولي وتلعثم: ان اى ف هه.. مش.. تس ب ني... انا.. ب خ ا ف.. من الض لمه

(انا خايفه مش تسبيني انا بخاف من الضلمه)

باسل بمشاعر مكبوتة: ههشش متخافيش يا قمرى انا معاكى بقلم دعاء احمد

قمر بدموع ونظرات بريئه : مم كن... مش. تتا خر. تاني لو سم حت انا بخا ف من.. الض لمة. إن اى.. كنت مر عو

به..

باسل وهو بيحضنها: مش هتاخر انا اسف اني اتاخرت عليكى

قمر بصتله ببراهه و ركزت في ملامحه لأول مره.. وبعدين غمضت عنينا وسندت راسها على صدره بدون وعي

باسل بصلها باستغراب لأنها نامت بسرعه جدا

...ابتسم على طفولتها هي حرفيا في كل حاجه طفله في دموعها.. فرحتها اللي قليل ما عشتها

شالها بحنان وحطها في السرير و غطها كويس وراح اوضه الملابس غير هدمه لينظلون رصاصي قطني و تيشيرت ازرق بنص كم كان

في الابس الرياضي وسيم جدا وخصوصا انه طويل و رياضي بقلم دعاء احمد

راح قعد جانبا وشدها بقوه لحضنه و فضل يتأمل جمالها الممزوج ببراهه الحياه كأنها طفله الدنيا مد"نستش قلبها... طفله بكل

معالم البراهه والحياه

لكنه خاف من مشاعره ناحيتها نفذ كل الأفكار من دماغه و هو بيد"فن راسه في رقبتها و بيغمض و يروح في نوم عميق

في بدايه يوم جديد لحياه ابطلنا

باسل قام اخذ شاور وصلبي فرضه

ونزل لالوضه التمرين يتدرب شويه بص لقمر بحب و نزل

بعد مده

قمر بتصحي وهي بتهرش في شعرها ملقتش باسل اتوترت وافتكرت اللي عملته امبارح و

دا كان خارج ارادتها بسبب خوفها

فجاه وشها قلب الوان و بقيت هتعيط من كتر توترها و ارتباكها هو ممكن ياخذ عنها فكره سيئه

قمر ببراءه: دلوقتي هيقول عليا ايه... بس انا كنت خايفه... وهو اول حد احس بالامان معه

قامت و راحت تاخذ شاور

بعد دقائق خرجت من الحمام وهي لابسه دريس ابيض من الشيفون لحد ركبته و كت

ماسكه فوطه صغيره بتنشف شعرها بارتياح وهي عارفه ان باسل خرج فاكيده مش هيرجع بالسرعه دي

اتفاجت به يدخل الغرفة بدون ما يخبط الباب..... تصنم مكان وهو يرى كتله الجمال والانوثة التي تقف امامه فاتحه فمها
بصدمه وزهول

ليقترب كأنه مغيب عن الوعي في حين انها تراجعت بخوف كادت ان تتعثر وتقع لكن كان هو أسرع حيث احاطتها يد قويه

تلتف حول خصرها تمنعها من السقوط

لتنظر له بخوف و ارتباك ووجهها في حاله لايرثي لها

باسل بجمود عكس ما بداخله تماما وهو يحاول التقط انفاسه: عشر ثواني لو ممشتش من ادامي متلومنيش على اللي هعمله

لينحني لمستواها ولكن فجاه ابتعدت هي و اتجهت نحو الحمام بسرعه جدا

ام هو صوت ضحكاته تعالت في المكان فهو تعمد ان يفعل ذلك لروئه خجلها المحبب لقلبه

باسل بابتسامه واسعه وصوت مسموع مرح: احبك يا فراوله

بعد مده

قمر خرجت من الحمام لقيته بيلبس بدلته

باسل: ياله جهزي نفسك

قمر بهدوء وصوت واطي: ممكن اعرف ليه؟

باسل بابتسامه جانبيه: هنخرج سوا مزهقتيش من القاعده لوحده

قمر بسعاده: ثواني واكون جهزت

باسل ابتسم على سعادتها وخرج من الاوضه ونزل السلم وهو بيغني و السعادة باينه عليه

حسين: ربنا يسعدك دائما بس ايه السر

باسل: احم مغيث حاجه عادي

حسين بخبث: اه عادي ربنا يسعدك دائما

نيره: صباح الخير

صباح الخير.....

قمر نزلت باسل كان مركز معها وهي نارله بهدوء كأنها ملكة وخصوصا جمالها بالنقاب

قمر: صباح الخير

بابتسامه: صباح الخير

باسل بجديه: ياله افطري عشان نخرج

نيره بسرعه: هتروحوا فين؟

باسل: نيره متدخليش في اللي مالكيش فيه مش من حقا

نيرة بغرور لا حقني يا باسل بيه انت جوزي ومن حقني

..... باسل بسخريه: دلوقتي افتكرتني اني جوزك لا والله مكنتش فاكر كدا يا شيخه بطلي بقى

ايه مزهقتيش من الكذب اه صحيح كل تعاملتك الماديه عندي

..... وانا معنديش مشكلة تصرفي زي ما انتي حابه بس ياريتك كنتي فهمتي انك متجوزه

وان ابسط حقوقي كزوج انتي مقدرتيش تقومي بيها atm..... واني مش مجرد ماكنه

وسابها بخنق وقام من على السفره وخرج

باسل بحده: قمر ورايا

قمر بلعت ريقها بصعوبه وهي بتبص لنيره اللي عنينا بتطق شرار

باسل اتنهذ بضيق وراح مسك ايديها وخرج

في عريبه باسل

قمر كانت قاعده خايفه منه و بتفرك في ايديها و خصوصا انه كان عصبي جدا

باسل كان شارده في أفكار و بيفكر في نيره و بيعمل مقارنه ويحاول يعرف الأسباب اللي خليتها كدا و النتيجة انها مكنتش بتحبه

من الأساس ربع حبه ليها ولا دا كمان مكنتش حب

الحياء قدر غريب بنفضل نور حوالين شخص أو شيء ولما يبقى من نصيبنا نفقد الاحساس بالرغبه فيه او يجي القدر يحط أسبابه (اللي تخلينا نفقد الشغف في الشيء دا.. عشان كذا بيعيش الإنسان في كبد فجأه فرمل العربيه بسرعه جدا وبص لقمر ومسكها من ذراعها و شدما له وهو يبص في عيونها بقوه باسل بزعيق: انتي مش زيبا صح اننطقتي انلططقققتي باسل بزعيق و مسكها من ذراعها بعنف : انتي مش زيبا صح انلططقققتي انطقي قمر بقيت تعيط ومش عارفة تتكلم وحرفا الخوف متمك قلبها قمر برعب: انا.. اس فه انا عا يزه.. إم شيء باسل فاق لنفسه و غمض عنيه بقوه وهو بسببها وبهده: انا اسف معرفتش اتحكم في نفسي بيمسح وشه يتعب قمر :انت كويس؟ باسل بمنتهى الصراحه لا انا تعبت فتح باب عربيته وخرج وهو بيحاول يهدي... قمر بصتله بحزن ونزل وراه وراحت ووقتت ادامة و بدون مقدمات حضنته باسل مكنش فاهم في ايه لكنه مرتاح قمر بقيت تطلب وفجأه بعدت عنه وحطت ايديها على قلبه قمر ببراه: ممكن اعرف دا مروجع ليه؟ باسل بصلها بدشه وحيه لأنها بتقراه كأنه كتاب مفتوح ادامها هي وبص حط ايديه على ايديها اللي على قلبه: دا خايف يا قمر... تعب قمر بسرعه بصت حوالها ملقتش حد شال النقاب بسرعه و وقتت على صوابها و با"سته من خده ووقتت ادامة مبتسمة باسل فتح بوقه وفجأه ضحك وهو شايفه بتضحك وبتحط ايديها على وشها بطريقه جميله قمر بابتسامه : ممكن متزعلش و انا هفضل معاك وممكن اتحمل معاك التعب...ووووااه يا قلبي ااه تجعلنا نبتسم للحياه في عقدة مشاكلنا باسل حط النقاب على وشها ومسك ايديها وهي بتمشي وراه وكانها بنته لأنها قصيره جدا باسل :ياله اركبي ركبت وهو راح ركب ومسك موبيله وكلم مروان باسل:صباح الخير مروان:صباح النور فينك يا برنس باسل بجديه:مروان... انا مش جاي الشركه النهارده عايزك تروح انت ولو في حاجه كلمني مروان بصدمه:نعم مش جاي ازاي باسل:وايه المشكله يعني؟ مروان لا ابدأ مش عادتك دا انت دايمًا بتكون اول واحد موجود في الشركه .. باسل بجديه: اعمل اللي بقولك عليه سلام قفل معه وبص لقمر باسل ساق عربيته و قمر ساكنه بعد مده باسل وقف عربيته أدام اتيليه باين عليه شيك جدا و كاجول نزل وراح فتح باب العربيه ومسك ايد قمر ونزلها من العربيه و كانت بتبص للمكان باستغراب اتحول لخدل لما دخلت وبقيت عايزه تطلع باسل ضحك بصوت عالي صاحب وهو شايفها بتوطي راسها وماشيه ببط مدام جيبي:اهلا يا باسل بيه اهلا يا هانم اتفضلوا كل اللي حضرتك طلبته جاهز باسل :تمام ياله يا قمر بعد مده قمر واقفه أدام المراية مصدومه وهي بتبص لنفسها مدام جيبي:طالع ولا ملكه جمال الفستان هياكل منك حته قمر فضلت باصه في المرايه كانت لأبس فستان ابيض من الشيفون منقوش لحد ركبتيها الذراع من الشيفون الخفيف اللي مديها مظهر أنيق جدا و رقيق قمر بصدمه: انا دي؟ جيبي بمرح:على فكره انتي حلوه اوي اوي لولا اني ست كنت عكستك ياله عشان نوري مستر باسل الفستان قمر بخجل وكسوف واضح : لا مينفعش مش هينفع جيبي باستغراب :بس دا جوز حضرتك وبعدين هو اللي امر ان اي حاجه مختارها لازم يشوفها عليك الاول قمر ببراه:يعني لو مشافوش مش هقدر اخده جيبي :لازم يشوفه اتفضلي معايا باسل كان بيشرب عصير وقاعد بيقلب في الفون سمع صوت كعب بيرفع عنيه بقى مبهور شايف ملاك عيونها شعرها الناري، انسداد الفستان عليها فعلا زي القمر اسم على مسمي مدام جيبي:مستر باسل باسل بجديه:نعم جيبي: ايه رأي حضرتك باسل بص لقمر اللي واقفه وباين فرحتها في عيونها و اللي مزود جمالها خجلها الواضح والملفت

باسل : تمام يا جيبي هناخذ الفستان
قمر ابتسمت وهي لسه باصه في الأرض
باسل شاوړلهم يمشوا
جيبي والبننت اللي معاها مشيوا وفضل قمر و باسل
قمر بصتله لقيته حط ايديه في جيبه وبيقرب... بقيت تبعد هي وبترجع لورا بخوف و توتر لحد ما خبطت في الحيطه
حط ايديه على الحيطه بقيت محاصره بينه وبين الحيطه
قمر بتلعثم بسبب توتره : م م كن.. ت بع د.. ش و يه
باسل بخبث : توتو تصدقي أن الفستان دا حلو اوي من هنا وانا قريب منك
...قمر من كتر التوتر عيونها دمعت : ب بس.. ان ا... خا لص.. م ش.. عا يز اه
باسل حط ايديه تحت داقنها ورفع راسها: يخربيت خدودك الحمرا دي انا جوزك على فكره
قمر بتوهان وعذوبه: هااا
باسل ضحك و بسرعه با"سها
بعد مده
باسل بخبث: تمام يا مدام جيبي كدا كله تمام
جيبي: تؤمرني بحاجه تانيه يا باسل بيه
باسل لا متشكر ياله يا قمر غيري والبسي الادناء عشان نمشي... مدام جيبي خليهم يحطوا الحاجه في العريبه
جيبي: تمام
قمر لنفسها و هي راичه تغيير: قليل الادب
باسل بخبث: سمعتك على فكرة
قمر بصتله وحطت ايديها على بوقها و راحت غيرت

في قصر المنصوري
بيدخل باسل و قمر معه
حسين بجديه: باسل تعالي ورايا
باسل استغرب طريقه ابوه : قمر اطلعي دلوقتي
قمر: حاضر
بتطلع اوضتها و هي مبسوطه جدا
دخلت الاوضه قلعت النقاب ومسكت صوره باسل وضحكت
قمر برجاء : يارب انا بحبك اوي... وعارفه اني هنا عشان حاجه معينه و لما تحصل احتمال هو اللي يطردني بنفسه...
يارب متعلقش قلبي به لو دا اللي هيحصل... او ارزع حبيبي في قلبه
حضنت الصورة وهي بتنام على السرير

في المكتب
باسل: نعم يا بابا اتفضل
حسين بحده: انت عارف اني مرضاش بالظلم صح
باسل : اصدك ايه يا بابا
حسين: انا لما قررت انك تتجوز قمر كان عشان تخلف منها طفل لكن مش معنى كدا تظلم نيره معاك
باسل : انت عارف اني عمري ما ظلمتها وانها هي اللي وصلتنا للمرحله دي
حسين : ولو يا باسل انت الراجل ودي مراتك وليها حقوق عليك وانت فهمني كويس
باسل ضغط على ايديه بغضب : ايه اللي يخليك تتكلم في الموضوع دا يا بابا
حسين: مراتك يا باسل بيه نيره البننت نفسيتها تعبت حتى لو متكلمتش معاك فأنا ابوك ولازم انصحك... اعدل بينهم يا باسل
باسل بجديه: تصيح على خير يا بابا
طلع اوضته مع قمر
لقها نامت وهي حضنه صورته ابتسم وانحنى لمستواها يطبع قب"له خفيفه على شفتيها المكتنزه
اخذ الصورة منها وفك الخمار وحط ايديه في شعرها بيّفكه و غطها كويس وخرج من الاوضه
في جناح باسل مع نيره
فتح الباب بغضب ودخل لقي نيره واقفه اُدام المرايه وبتحط عطرها لابسه فستان لونه احمر قصير
اول ما شفته جريت عليه وحضنته
نيره : انت وحشتني اوي يا باسل بقالك كثير اوي مش بتسأل فيا... انا مستنياك من زمان اوي
باسل بصلها ببرود وسكت
نيره بدون مقدمات با"سته وووو
بعد مده

باسل بياخذ قميصه ويلبسه وهو بيبيص لنيره ببرود
نيره بدلع : ما تخليك معايا بقى يا باسل
باسل بجمود: عايزه ايه يا نيره...؟ اظن دا كان اتفاقنا من زمان وانتي واللي عملتي النظام دا استحملي بقى
نيره بسرعه بتقوم : انا عارفه ان انا اللي عملت نظام ان كل واحد ينام في اوضه لكن خالص انا اسفه بجد تعالي نلغي النظام
دا
باسل بابتسامه ساخره : ياريت عقلك الصغير دا كان فهم قبل كدا
نيره بغل: راич عندها مش كدا

قمر: صباح الخير
حسين وسميه: صباح النور
حسين: عامله ايه مع جوزك يا بنتي
قمر بابتسامه: الحمد لله يا عمي كويسين
حسين: الحمد لله ربنا يسعدكم يا بنتي.. انا هطلع اقعد في الجنينه شويه
سميه: تعالي يا قلبي عايزه اتكلم معاكي
قمر: اتفضلي يا ماما
سميه: منار ونواره
قمر بغضب: مالهم دول كمان مش خالص خلصنا من عثمان
سميه بطيبه: يا بنتي استنى بس عليا... منار صحيح غلطت في حقنا انا و انتي لكن هي دلوقتي مترمطه في الشوارع وحالتها
تصعب على الكا"فر
قمر بطيبه وبراه: طب اتنتي عايزني اعمل ايه
سميه: قولني لباصل يشوفهم اي مكان يعيشوا فيه او يشغل البيت نواره عنده اهو نكون عملنا فيهم خير
قمر بتوتر: باسل اه تمام محاول يا ماما
سميه: وهي مستعده تعندرك وتبوس راسك كمان ان كن هي ولا نواره
قمر: مالوش داعي يا ماما انا اصلا نسيتهم
سميه بضيق: بصراحه هما قالوا انهم جاين كمان شويه
قمر: حاضر يا ماما هستقبلهم
بعد حوالي ساعتين
منار جايه من برا ويتعيط وهي بتحضن قمر
قمر كانت متضايقه وهي بتفكر في الاهان و الضر"ب اللي عشته معهم
منار بدموع مزيغه: قمر يا بنتي انا اسفه على كل اللي عملته فيكي بس ربك مش بيرضي بالظلم... انا ظلمتك وربنا جبلك
حقك... عثمان ال... هو السبب لا وكمان كان عايز يعتد*ي عليك... بس انتي ميرضيكيش ان انا واختك نترمي في
الشارع
ماهي نواره برده في مقام اختك الكبيره
قمر ببراه وطيبه: طبعا هي اختي
نواره حضنت قمر وفضلت تعيط بغل وحق"د: انا اسفه على كنت بعمله فيكي يا حبيتي بجد معرفتش قيمتك الا لما اتبهذلت
واترمطت في الشوارع
قمر بطيبه: خالص يا نواره اهدي وان شاء الله هنلقيلها حل

في مكتب حسين
حسين: طبعا يا بنتي ممكن يفضلوا هنا لحد ما يلقوا مكان يعيشوا فيه
قمر: انا متشكره جدا يا عمي
حسين: مش خايفه منهم يا قمر... دول اتنين اتسببوا في اذيتك ودلوقتي بيلجوا ليكي بس عشان محتاجينك
قمر بطيبه: انا عارفه يا عمي بس ربما اللي اعمله دا تكون بداية جديده بينا... الدنيا رحله قصيره وانا قررت اسامح واتغاضي
عن اخطائهم
حسين: ربنا يديكي على اد نيتك يا بنتي

بعد وقت طويل
قمر كانت نايمه بهدوء
باب اوضتها اتفتح براحه جدا... نيره دخلت وهي شايله سله مقفولة ابتسمت بشر اول ما شافت قمر نايمه وراحت ناحية
السرير وقعدت على ركبتيها وفتحت السله بهدوء
بتخرج منها اف"عي... نيره بعدت بخوف و ابتسمت بشر
و كان في
في السله ازاز مك"سور حطيته على الأرض
بصلتها بانتصار وخرجت بشويش من الاوضه لكن اصطد"مت بحد
نيره بتوتر: ا انتي بتعملي ايه هنا
نواره بابتسامه خبيثه: كذا اسمه غباء ووممكن تخرج من الاوضه
نيرة بصلها بشك وهي ابتسمت: فين مفتاح الاوضه دي
نيرة طلعت نسخه من المفتاح و نواره اخذته وقلبت الاوضه بالمفتاح
نيره بسخرية: واضح ان في أمور مشتركة بينا
نواره: تقريبا كذا
الأتنين بعدوا عن الاوضه وسابوا قمر مع مصيرها المجهول